

الجزائر في 12 أفريل 1987

رضا مالك  
2 نهج أحمد بـ سـايـ  
الجزـائـر

الدكتور على خليفة الكوارى  
صندوق البريد 113 الدوحة  
قطـر

تحية أخوية ، وبعد ،

لقد تشرفت بالدعوة التي وجهتموها الي ، و كنت أود أن أحضر ندوتكم هذه التي ستتعقد بمصر يومي 25 و 26 أفريل 1987 لكن مطالعة البيان الصادر عقب اجتماع جنيف دفعـنـي إلى ابداء بعض التحفظات التي تلزمـنـي خـمـسـتـهـرـهـ الـظـرـفـ وـطـبـيـعـةـ المـوـضـوـعـ بـإـطـلـاعـكـمـ عـلـيـهـاـ .

وبالفعل، فالبيان يبدولي مبهمـاـ ، على الرغم من أن الموقعين عليه يعلنون بأنـهـ مـسـتـقـلـونـ منـ أيـ تـأـثـيرـ . وهو لا يمكن أن يشكل في رأـيـيـ قـاعـدـةـ كـافـيـةـ لـلاـضـطـلـاعـ بـعـمـلـ ماـ فـيـ الوـسـطـ الـعـرـبـيـ وـالـاسـلـامـيـ وـالـدـولـيـ . وفيـ هـذـاـ السـيـاقـ، فـانـ اـخـتـيـارـ مـصـرـ مـكـانـاـ لـلـاجـتمـاعـ الـمـقـبـلـ، انـ لمـ يـكـنـ يـشـيرـ أـيـ اـعـتـراـضـ شـخـصـيـ منـ جـانـبـيـ الاـ أـنـ يـكـنـ أـنـ يـسـاءـ فـهـمـهـ مـنـ أـحـدـ الـطـرـفـيـنـ الـمـتـصـارـعـيـنـ .

فـالـأـمـرـ يـتـعـلـقـ بـمـعـرـفـةـ ماـ اـذـاـ كـنـاـ نـرـيدـ فـعـلـاـ التـعـجـيلـ بـاحـلـالـ السـلـمـ وـحـمـاـيـةـ الـعـلـاقـاتـ فيـ الـمـسـتـقـبـلـ بـيـنـ الـعـالـمـ الـعـرـبـيـ وـاـيـرانـ . وـفيـ هـذـاـ الصـدـدـ فـانـ النـقـدـ الذـاتـيـ الـعـرـبـيـ يـفـرـضـ نـفـسـهـ حـوـلـ أـصـلـ الـصـرـاعـ ، وـهـذـاـ النـقـدـ الذـاتـيـ لـيـسـ هـنـاكـ مـنـ هوـ مـؤـهـلـ لـمـعـرـفـةـ ضـرـورـتـهـ وـالـتـعـبـيرـ عـنـهـ أـكـثـرـ مـنـ الشـخـصـيـاتـ الـتـيـ وـقـعـ الـاخـتـيـارـ عـلـيـهـاـ مـنـ قـبـلـ الـلـجـنةـ التـحـسـيـرـيـةـ ، فـمـنـ هـذـهـ القـاعـدـةـ الـدـنـيـاـ يـمـكـنـ تـصـورـ عـمـلـ مـاـ بـصـورـةـ مـقـبـولـةـ .

انـ مـسـعـاـكـمـ هـذـاـ يـأـتـيـ فـيـ حـيـنـهـ ، فـهـوـ يـجـئـ دـوـنـمـاـ شـكـ لـيـمـلـاـ الفـرـاغـ فـيـ السـاحـةـ الـعـرـبـيـةـ ، لـكـنـ التـأـثـيرـ الـمـنـشـودـ يـظـلـ مـرـتـهـنـاـ بـالـأـفـقـ الـذـيـ يـنـدـرـجـ فـيـهـ .

....

إنني أذ اعذر عن مشكل هذه الملاحظات التي قد تبدو لكم في غير محلها على الرغم من كونها تتبع في الواقع الامر من نفس الاهتمام الذي يحدوكم أي المصلحة العليا لlama العربية ، أوجه لكم تشكراتي على هذه المناسبة التي أحتموها لي للتحاور معكم .

و لكم مني فائق التقدير والاحترام

—Shtz

رضا مالک